

مطاعهم الا وحيه فاولئك مع المؤمنين بهم ايجاب المؤمنين ورفقا وهم
في المدين وسوت موت ابنته المؤمنين اجرا عظيما شاركهم فيه وساهروهم
فان قلت من المناق قلت هو في السريعة من اظهر الايمان
واظهر الكفر وانما سميت من ارتكب ما فسق به في المناق فلان العلي
كفله من ترك الضلوة معر اعدا كره ومنه قوله عليه السلام قلت
من كثر فيه فهو ساق و ان صام وصلى وزعم انه مسلم من اذا حدث
كذب و اذا وعد واخلف و اذا ارضى خان وقيل كثر فيه رضي الله عنه
من المناق قال الذي يصفه الاسلام ولا يعمله وقبل ان يرضى الله
عنه من اجل على السلطان وتكلم بكلامه فاذا خرجنا تكلمنا بخلافه
فقال كان بعد من المناق وعن المشرك في المناق زمان وهو
مفرد في فيه فاصبح وقد عمى قلبه واعطى سيفا يعني الحجاج ما يفعل
بمن ايك استغنى من العنظام ام يورك به النار ام سيجلب به نفعا
او يستدفع به ضررا فما يفعل للملوك بعداهم وهو الغنى الذي لا يحوز
عليه شي من ذلك واما هوسا وحيه الحكمة ان يعاصب المستي
فان يتم بشكر النعمة وانتم به فقلنا بعدتم عن انفسكم استحقاق
العذاب وكان الله شاكرا امينا موفيا الجوركم عليهما بحسبكم
واما انكم فان قلت لم قدم الشكر على الايمان قلت لان العاقل
ينظر الى ما عليه من النعمة العظيمة في خلقه وتعرضه للمنافع فيستد
شكرا امينها فاذا اتى به النظم الى معرفة النعم امن به ثم شكر سكر
مفصلا وكان الشكر مقدر ما على الايمان فكانه اصل التكليف وموار
الامن ظم الاحمد من ظم استغنا من الجسر الذي لا يحبه الله جهنم
المظلم وهو ان تدعو على المظالم وتكره ما فيه من الشر وتقبل
هوان سوا البشيمة فترد على الشاتم فلن انصر بعد طله وقيل

صاف

صاف رجل قوما فلم يطعموه فاصبح سائيا فغوت على المشكاة فنزلت
وقرى الامن ظم على النساء للفاعل للاقطاع اي ولكم الظالم راكب سالا
حبه انة يحجزها بسوء ويجوز ان يكون من ظلم سرفعا لا وقيل لا
الجمهر بالسوء الا الظالم على لغة من يقول ما حان زيد الا عمرو ويعني
ما حان في الا عمرو فمئنه لا يعلم من في السواب والارض الغيب الا الله
ثم حث على العفو وان لا احد لا يسوق ان كان على وجه الانصاف
بعوما اطلق الدهر به وجعله محبوبا حثا على الاح اليه والافضل
عده والادخل في الكرم والتخضع والعبودية وذلك هو الخير والخياره
تسنا للغيرم عطفه عليهما اعتداهم وبسبها على منزله وان لفة
مما تأسه باب الخير وسيطا والليل على ان العفو هو الغرض
المقصود وكما بن الخير واخفاه قوله ان الله كان عفوا غديرا
اي يعفو عن الجائنين مع قدرته على الانتقام فعليه عيرات فاستدفا
بسنه الله جعل الدين لمنوا بالله وكفر وامر به وامرنا به
وسمعن بنبه وكفروا ببعض كافرين باتبه وبسببه جميعا الماذكرنا
من العلة ومعنى اتخاذهم من ذلك سبيلا ان تتخذوا حثا وسيطا
من الايمان والكفر كقولهم ولا تجهر بصلواتك ولا تخافت بها واشبع
بين ذلك سبيلا اي طريقا وسيطا في الفراء وهو ما من الخير والخياره
وقد اخطاوا فاعلا واسطه من الكفر والايمان فلذلك قال اولئك هم
الظالمون حقا اي هم اللاملوب في الكفر وحقا تاكبر المصور الخلة
كقولك هو عدو الله حقا اي حوز ذلك حقا وهو كونه كاملين في الكفر
او هو صفة لصدرا الكافرين اي هم الذين كفروا حقا تاكبر بعبادتنا
لا شك فيه فان قلت كيف جاز دخول من على احد وهو مقتضى
سبب فصاعدا قلت ان احدا عام في الواجب المذكور والموت

Copyrighting Saudi Arabia